من سرة الارض مكة وهذا احكم الرفع الا ينال ربا فقال بعض
العلما هو السهروردي صاحب العوارف هذا الذي قاله
ابن عباس مع ما قبله يشعر بان ما اصاب من الارض الدرة
بضم الدال المهملة اللؤلؤة العظيمة جمع در ودرر ودرات
كما في القاموس عبر بها عن طينة المصطفى صلى الله
عليه وسلم لتناسبهما وقرائن بدال معجمة تصحيف غير
لائق بالمقام فانها النملة الصغيرة جدا وقدر قرينا
لقوله صارت كالدرة البيضا ويحتمل التعبير عنها بجوهرة
ومن موضع الكعبة دحيت مدت الارض فصار رسول
الله صلى الله عليه وسلم هو الاصل في التكوين
اي الاحداث في القاموس كونه احدثه والله الاشيا اوجدها
والكاينات تبع له حذف من كلام السهروردي ما النظر واليه
الاشارة بقوله كنت نبيا وادم بين الما والطين ومن رواية
بين الروح والجسد قال وقيل لذلك الذي قاله ابن
عباس سمي اميا لان مكة ام القرى وذره ام الخليقة
وانما حذف ذكر من كلامه الاتي لما تقدم انه لم يثبت واللفظ
الاول فان قلت تربة الشخص مدفنه وكان
مقتضى هذا ان يكون مدفنه عليه الصلاة والسلام
بمكة حيث كانت تربته منها فلا نقل ذلك وتذهل
عن جوابه فقد اجاب عنه صاحب عوارف المعارف
هو العلامة عمر شهاب الدين بن محمد بن عمر السهروردي
بضم السين المهملة وسكون الهاء وضم الرا وفتح الواو وسكون
الرا الثانية فدال مهملة نسبة الى سهرورد بلد عند
زنجان كما في التبصير وعده الفقيه الشافعي الزاهد
الامام الورع الصوفي لقي احمد الغزالي وصحبه وسمع
الحديث من جماعة وقرا الفقه والخلاف ثم انقطع ولازم
الخلوة والصوم والذكر مدة ثم تكلم على الناس عند علو
سنه ثم كف واقعد ومع ذلك كان لا يخل بذكر ولا حضور
جمع ولا ترك الحج الى ان دخل في عشر المائة ووصل
الى الله به خلق كثير وتاب على يديه كثيرون
من العصاة وكانت محفته تحمل على اعناق الرجال
من العراق الى البيت الحرام ورأى من الجاه عند الملوك
ما لم يره احد وبلغ الحجاج ورأى ازدحام الناس
عليه في المطاف واقتدا بعضهم باقواله وافعاله قال
في شرح ما نية انا عند الله كما يظن هو لا في وكان شيخه
ابن الفارض وخاطبه بقوله لك البشارة فاخلع ما عليك
فقد ذكرت ثم على ما فيك من عوج فصرخ وخلع ما عليه

والقاه

والقاه خلع المشايخ والفقرا ما عليهم والقوه وكان اربعمائة
خلعة ولد سنة تسع وثلاثين وخمسمائة وتوفي ببغداد
مستهل محرم سنة اثنين وثلاثين وستمائة افاض الله علينا
من عوارفه اي الله او السهروردي فهو من التوحيد
ونقطع علينا بخواطرهم بانه قيل ان الما الذي كان
عليه العرش لما تموج رمى بالزبد الى النواحي فوقعت
جوهرة واحدة جوهر معرب كما في الصحاح اي طينة
النبي صلى الله عليه وسلم وفي القاموس الجوهر
كل حجر يستخرج منه شي ينتفع به انتهى وبه يعلم حسن
تسمية الطينة الشريفة جوهرة كما لا يخفى الحاملها جا ذي
من تربته بالمدينة اي ويحتمل فيهما عملية ما اخذه جبريل
حين اراد الله ابراز المصطفى وكان صلى الله عليه
وسلم مكيا لان طينته من مكة مدنيا لدفنه بالمدينة كما
اشار اليه بقوله حسيبة اي شرفه الى مكة وتربته
بالمدينة انتهى ووقع لبعض بعد نحو هذا فهبط جبريل
في ملايكة الفردوس والرفيع الاعلى فقبضها من محل
قبره الشريف واصلهما من مكة موجهما الطوفان الى محل
فحملت بما تسيم ويتعين ان المراد بالطوفان الما الشديد الذي
كان عليه العرش فانه يطلق لغة على المطر الغالب والما
الغالب يغشى كل شي كقوله تعالى في قوم موسى فارسلنا
عليهم الطوفان لا الطوفان الكاين في زمن نوح لان امر جبريل
كان قبل وجود ادم وفي كتاب المولد الشريف المسمى بالدر
النظيم في مولد النبي الكريم لابن طغربك بطا مهملة مضمومة
وغين معجمة ساكنة ورا مضمومة وفتح الموحدة وكانه
علم مركب من طغر وبك لقب للامام العلامة المحدث سيف
الدين ابي جعفر عمر بن ايوب بن عمر الحميري التركماني
الدمشقي الحنفي لم ار له في ابن خلكان ترجمة انما
فيها جزمن الامر بهذا الضبط وزيادة لام ساكنة
بعد الرا ويروي انه لما خلق الله تعالى ادم الهمه
قبل ان يناديه احد من الملايكة به يتكون لعلم القول
والكتبة معا وبعد علمه بانه لنبي لا بد له بطريق احق
على ما يشعر به الحديث قال اوضعناه بقول يارب
لم لتسمى ابا محمد بالتشديد والتخفيف كما في القاموس
واقتصر المختار على ان الكنية بالتشديد لا غير وانما
التخفيف انما هو فيمن تكلم بشي ثم يريد غيره قال الله
تعالى يا ادم ارفع راسك فرفع راسه فراى نور محمد